بمحله ان الواسطة وان سائر الوسائط وما يشتمل عليه من جملة المعاني
تعالى في النار وحرارتها والطعام وشبعه والسيف وقطعه وغيرها ذلك
من الوسائط بجميعها مما يجعله تعالى وان الجنة والنار موجودتان الآن
وان الله تعالى لا يظلم احدا في الدنيا وفي الآخرة قال تعالى ولا يظلم ربك
احدا فهذه هي العقيدة الحقيقية من اعتقدها فهو المؤمن حقا
والايمان كامل ومن جهلها واعتقد خلافها فانه يعاقب يوم القيامة
عقابا ابديا عقاب ذنب العاصي واما العقيدة التفصيلية فهي التي
اذا جهلها الشخص وجب عليه الخلود في النار ومثال اعتقاده انه تعالى
موجود ووجوده بالقدم والبقاء والمخالفة للحوادث وانه تعالى فاعل بالاختيار
وليس يفعله من طبيعة ولا تعليل وانه تعالى هو الخالق لا فاعل الا هو ليس
كمثله شيء وانه تعالى لا شريك له في ملكه فانه تعالى ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير فهذه هي العقيدة التفصيلية فاذا اعتقد هذا
العبد مع العقيدة الحقيقية كمل ايمانه وان جهل شيئا منها حق
عليه الخلود في النار نسال الله السلامة واما الامانة المطلوبة
من العبيد مع بعضهم بعضا فهي اعطاء الله وهي حفظ الجوارح وبذل العـ
جود للجار والنصيحة لسائر المسلمين وان يحب لاخيه ما يحب لنفسه

١٨٠
وان يجعل الصغير من المسلمين كالابن والكبير كالاب والقرين كالاخ ويجب
على كل مسلم الوفاء بما اشترط عليه نقلا ولا كانت فيه خصلة من خصال
النفاق حتى يدعها قال عليه السلام علامة المنافق ثلاث اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان قال عليه السلام المسلم من
سلم المسلمون من لسانه ويده وشرط الامانة فيما بين العباد كثيرة منها
رد الودائع الى اهلها ونصح العباد وعدم غشهم ومنع التعدي في اعراضهم
واموالهم وبذل النصيحة لهم وبيان منافعهم ومضارهم وبيان ما يكرهونه
في معاملاتهم ومتى فعل ذلك كان غاشا قال الغزالي رضي الله عنه
وهذا باب عظيم شاق على اكثر الخلق ولا يعتقد احد ان هذا من
الفضائل وزيادة المقامات بل هذا من اجل لابد منه كله من
شروط الوفاء بالاسلام وتركه من الخيانات ويحكى عن واثلة بن الاس
قع رضي الله عنه ان رجلا باع ناقة بثلاثمائة درهم فذهب بها المشتري وغفل
واثلة عنه فلما تذكر لحقه ونادى وقال له يا هذا اهل اشتريتها
للحم او لركوب ظهرها فقال له ان في رجلها نقبا فلا تنبعث
في السير فردها على بايعها فحط البايع لواثلة وقال له افسدت علي بيعي
فقال له يا هذا انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)